المعالجة البيداغوجية كآلية من آليات التكفل بذوي صعوبات التعلم

Pedagogical treatment as a mechanism for caring for people with learning difficulties

د: سحنون عبد الرزاق جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
sahnounrazak@gmail.com
د: زيرق سعاد جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
psysouad1965@gmail.com

تاريخ الاستلام:2023/03/07 تاريخ القبول: 2023/06/24 تاريخ النشر: 2023/12/31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التشخيص وإستراتيجيات التكفل بذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبيانين من اعداد الباحثين طبق الأول على عينة مكونة من 24 مديرا بمؤسسات التعليم الابتدائي بمدينة أم البواقي، والثاني طبق على عينة مكونة من 13 مختص يعمل بوحدة الكشف والمتابعة التابعة لمدينة أم البواقي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي وبعد تحليل النتائج توصلنا إلى ما يلي: المؤسسات التربوية لم توفر كل الإمكانيات المادية والبشرية التي تسمح لها بتشخيص دقيق والكشف على ذوي صعوبات التعلم. كما أكدت الدراسة على غياب الإستراتيجيات المناسبة للتكفل بذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية ومن خلال مجريات الدراسة توصلنا إلى العديد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المعالجة البيداغوجية، التشخيص استراتيجيات التكفل، صعوبات التعلم، ذوي صعوبات التعلم، المؤسسات التربوية.

Summary :

This study aims to reveal the reality of diagnosis and strategies for taking care of people with Learning difficulties in educational institutions. To achieve this goal, two questionnaires were prepared by researchers. The first was applied to a sample of 24 principals in primary education institutions in the city of Umm El-Bouaghi, and the second was applied to a sample of 13 specialists working In the detection and follow-up unit of the city of Umm El-Bouaghi. The descriptive approach was relied upon, and after analyzing the results, we came to the following Educational institutions did not provide all the material and human capabilities that allow them to accurately diagnose and examine people with learning difficulties. The study also confirmed the absence of appropriate strategies to take care of people with learning difficulties in educational institutions. and through the course of the study, we reached many recommendations.

Keywords: pedagogical treatment, diagnosis, coping strategies, learning difficulties, people with learning disabilities, educational institutions.

مقدمة:

التعليم هو الوسيلة الوحيدة التي تسمح للفرد بتحقيق أهدافه لأنه يؤثر في جميع نواحي الحياة ويفيده في كسب العديد من التجارب، فهو ضرورة من ضروريات الحياة وعلى كل الدول تهيئة الظروف المناسبة لكل أفراد مجتمعها من أجل أن ينالوا حقهم الكافي من التعليم، وألا يقتصر هذا التعليم على فئة دون أخرى. ولقد لاحظ العلماء ان الأشخاص خلقوا غير متجانسين في استعداداتهم، وقدراتهم،ودوافعهم، وإمكانياتهم مما جعل الفروق الفردية تظهر جلية في نتائج التعليم. وأصبح بعض الأطفال يعانون من عدم تمكنهم من كسب معلومات في القراءة أو الكتابة أو الرياضيات، هذا ما يطلق عليه في علم النفس ذوي صعوبات التعلم. حيث أظهرت الإحصائيات أن نسبتها تصل إلى 2,5% من المجموع الكلي للمتمدرسين، كما أشارت المدرسة الابتدائية الأمريكية أن تلميذ واحد بين كل سبعة تلاميذ يحتاج إلى خدمات خاصة لعلاج صعوبات التعلم لديه. والجزائر واحدة من هذه الدول التي تعاني من هذه المشكلة لذلك عمل النظام التربوي على تقديم خدمات تربوية مختلفة تعمل على تهيئة الطفل للتعليم واكتساب المعرفة حيث اكدت النصوص القانونية في الفصل الخاص بديمقراطية التعليم الذي نص على:" ضمان مكان في المدرسة لكل طفل جزائري "مع ضمان حد أدني من الكفاءات لكل أنواع التلاميذ، من خلال وضع برامج مكيفة ووسائل تربوية مميزة وطرائق بيداغوجية مناسبة على رأسها المعالجة البيداغوجية بالإضافة الى التكفل الصحي والنفسي للتلاميذ ابتداء من السنة الأولى ابتدائي بهدف التشخيص المبكر و التكفل بهم دون التأثير على تحصيلهم الدراسي. لكن ومن خلال زيارتنا الى مجموعة من المؤسسات التربية لا حضنا انها تعتمد على المعالجة البيداغوجية من اجل مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي قد تعتبر طريقة غير كافية في حل

هذه المشكلة. ونظرا لأهمية هدا الموضوع جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع التشخيص واستراتيجيات التكفل بذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية.

مشكلة الدراسة:

يواجه النظام التعليمي في جميع دول العالم مشكلة صعوبات التعلم ،وتتسبب هذه المشكلة في ارتفاع نسبة الهدر المدرسي حيث تساهم في زيادة عدد المتسربين خصوصا في المرحلة الابتدائية، إن نسبة كثيرة من هؤلاء الأطفال لا يعانون من إعاقة في ذكائهم المتوسط ،بل هم في حاجة إلى عناية خاصة وأسلوب خاص حتى يتمكنوا من اكتساب الخبرات والمعلومات الكافية لإدماجهم في مجتمعهم، وتظم المدرسة الجزائرية نسبة لا يستهان بها من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفي حالة تهميشهم وتركهم دون تشخيص دقيق وعدم التكفل بهم يصبحون في المستقبل أفراد غير مندمجون في المجتمع الذي يعشون فيه، لذلك يجب مساعدتهم حتى يتكيفون في الوسط التربوي من خلال تقديم المساعدات المناسبة لهم كالتكفل التربوي الذي يتم من خلال تقديم حصص المعالجة البيداغوجية والمنصوص عليها في التشريع المدرسي الجزائري بالاضافة إلى تقديم رعاية نفسية والتكفل الذي يتم من طرف أخصائيين مؤهلين نظريا وعلميا وتطبيقيا و عليه يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤل التالي:

–ماهية المعالجة البيداغوجية ؟

–ماهي طرق التشخيص و ما هي استراتيجيات التكفل بذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: "توفر المؤسسات التربوية كل الإمكانيات والإستراتيجيات المناسبة للتشخيص والتكفل بذوي صعوبات التعلم".

–الفرضية الجزئية الأولى: توفر المؤسسات التربوية كل الإمكانيات المادية والبشرية التي تسمح لها بتشخيص دقيق والكشف على ذوي صعوبات التعلم.

بالنسبة للفرضية الثانية: توفر المؤسسات التربوية الإستراتيجيات المناسبة لتكفل بذوي صعوبات التعلم.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي الذي تسعى الدراسة إلى تحقيقه هو التعريف على ماهية المعالجة البيداغوجية و محاولة الكشف عن الإمكانيات والاستراتيجيات المناسبة للتشخيص والتكفل بذوي صعوبات التعلم، كذلك لفت انتباه الوالدين والأخصائيين بالحالة النفسية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم حتى يتم مساعدتهم.

–التعرف على بعض الآليات والاستراتيجيات التي تساعد الفريق المختص في عملية التشخيص من اجل التكفل والعلاج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة:

1– في أنها تهتم بفئة مهمة من أبنائنا ألا وهم ذوي صعوبات التعلم.

2– لفت انتباه العاملين في المؤسسات التربوية وأولياء الأمور إلى خطورة مشكلة صعوبات التعلم وأثارها على هذه الفئة من اجل التكفل بهم ودمجهم في المجتمع.

3– تساعد هذه الدراسة الأخصائيون التابعين لوحدة الكشف والمتابعة على اكتسابهم الآليات والأدوات المناسبة لتشخيص ذوي صعوبات التعلم من أجل التكفل بهم.

4- تبصير المسؤولين في مجال التربية حول دور الفريق المختص لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

1-مفهوم المعالجة البيداغوجية: هي نشاط بعدي يبنى على بيانات ومؤشرات تقويمية بغرض التصدي للصعوبات المسجلة، وإزالة ما يعيق عملية بناء التعليمات أو دمج الموارد لدى أطفال المرحلة الابتدائية(**بن صالح وبن يحي،2016،ص36**)

2- مفهوم طرق التشخيص: هو أسلوب علمي يستخدمه الأخصائي من أجل تحديد العوامل والأسباب الأكثر احداث في المشكلة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية من أجل التوصل الى خطة علاجية مناسبة. (**www –sef.ps.multaka 88547**)

3-مفهوم التكفل: هو توفير الرعاية المادية والاجتماعية والنفسية والتربوية للأشخاص المحتاجين،وهو وسيلة لدمج الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. (**العزة سعيد حسن،2002، ص.98**)

4- الأطفال ذوي صعوبات التعلم: هم الأطفال الذين لديهم صعوبات تعليمية والذين يسجلون تباينا أكاديميا في واحدة او أكثر من المهارات التعليمية الأساسية. (**بتصرف**)

5- مفهوم صعوبات التعلم: لقد عرف كيرك (**kirk**) سنة 1969 صعوبات التعلم هي مشكلة تشمل الأطفال الذين لديهم صعوبات تعليمية ناتجة عن اضطرابات في جانب او أكثر من العمليات النفسية التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية المنطوقة أو المكتوبة ولها أعراض لا تشمل هذه الاضطرابات الأطفال ذوي الإعاقة المختلفة الأخرى على الرغم من ان هذه الإعاقة قد تكون مرافقة لهؤلاء الأطفال إضافة لصعوبات التعلم (**عبد الباسط متولي ،2005، ص.19**).

نلاحظ أن هذا التعريف يحتوي على ما يلي:

-العجز الأكاديمي لدى هؤلاء الأطفال.

-أسباب العجز لا تعود لأسباب عقلية او حسية.

-التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية لدى الفرد.

6-المؤسسة التربوية: هي مؤسسة تضم الطور الأول من التعليم الإجباري تقوم بإعداد الأجيال الصاعدة لحياة المستقبل. (**بتصرف**).

الجانب النظري للدراسة:

ما هية المعالجة البيداغوجية :

1. تعريف المعالجة البيداغوجية :

المعالجة البيداغوجية هي حصص مستثناة مخصصة لفئة من التلاميذ الضعاف ، هدفها تشخيص هذا الضعف و أسبابه و تداركه حسب استراتيجيات أثناء هذه الحصة ، و هي لا تشمل جميع التلاميذ بل التلاميذ الذين لديهم نقص في القدرة على التعلم نتيجة حالاتهم و ظروفهم . (**سائحي، 2011، ص32**)

2. أنماط المعالجة:

- ثمّة أربعة أنماط من المعالجة تتراوح من المعالجة البسيطة إلى المعالجة المركّبة:
- معالجة تعتمد التّغذية الرّاجعة .
- معالجة تعتمد الإعادة والأعمال الإضافية .
- معالجة تعتمد استراتيجيات تعلّم بديلة .
- معالجة تعتمد تدخّل أطراف خارجيين.(**الحثربي،2008،ص399**)

3. أهداف المعالجة البيداغوجية :

المعالجة البيداغوجية من الحصص المهمة التي ينبغي على المعلم التركيز عليها و الاهتمام بها ، و نلخص بعض من أهدافها في النقاط التالية :

–معالجة الضعف و النقص المشخص لدى التلاميذ في المواد الأساسية خلال الأسبوع .

–مساعدة هؤلاء التلاميذ على تحسين مستواهم في الدراسة و السير مع زملائهم في نفس المستوى و تمكينهم من المشاركة الفعالة و الايجابية أثناء حصص الدروس .

–إعطاؤهم الفرص الكافية لإبراز و إظهار قدراهم المختلفة عن طريق الاهتمام و الرعاية و التحفيز ، و العلاقة المباشرة بين الأستاذ و التلميذ (العلاج الفردي).

–تخليص التلميذ من العقد و المشاكل النفسية التي تكون عائقا له أثناء تقديم الدروس العادية. و من هذه العقد (الخجل، الخوف، الإحساس بالنقص و الضعف، التوتر الدائم....)

–تكوين علاقة سيكولوجية جديدة بين المعلم و التلميذ التي تساعده على الراحة النفسية و كذلك تكوين علاقة بين التلاميذ أنفسهم .

–تجنب التكرار المكثف ، و تسهيل المسار الدراسي .

–الإنقاص و التقليل من حدة ظاهرة التسرب المدرسي .

–تمكين المعلم من اكتشاف تلاميذه و التعرف عليهم أكثر ، و إعادة النظر في الطرق المتبعة في تقديم حصص الدروس بما يتوافق مع الحالات التي تم تشخيصها لدى التلاميذ .

– جعل التلميذ يحس أن المدرسة هي المكان المناسب لتطوير و تنمية مواهبه ، و إظهار قدراته .(**وزارة التربية الوطنية 2008**)

4. عدد التلاميذ في الحصة :

إن حصص المعالجة البيداغوجية تعتمد و تقوم على العلاج الفردي للتلميذ ، ولا يمكن أن توجه الى القسم كاملا أو مجموعة كبيرة منه و أيضا هي ليست حصص للمراجعة و ممارسة تمارين لهذا يجب أن يكون العدد محدود جدا و صغير ، من أجل تسهيل عملية العلاج الفردي .

5. كيفية فرز و اختيار التلاميذ :

يكون فرز التلاميذ بالتشخيص الذي يقوم به المعلم بالمتابعة طيلة حصص الأسبوع ، و ذلك عن طريق التقويم التربوي المستمر يوميا (تسجيل الملاحظات ، التمارين الشفوية ، الكتابية....) (**محي الدين ،2011،ص03**) صعوبات التعلم:

1. –تعريف صعوبات التعلم:

تعريف اللجنة الاستشارية الوطنية للمعوقين التابعة للمكتب الأمريكي للتربية (1968) والذي يشير أن صعوبات التعلم هي عجز في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو إلى الخلل الوظيفي البسيط. أو إلى عسر القراءة أو حبسة الكلام.ولا يشمل الأطفال ذوي صعوبات تعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيني (**كورات،2017، ص.70**)

2–أنواع صعوبات التعلم:

حسب الغالبية العظمى من العلماء فانه يوجد نوعان من صعوبات التعلم.

أ–صعوبات التعلم النمائية: وهي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي وتشمل (الانتباه، والإدراك،والتذكر،وحل المشكلات). وإذا كان التلميذ يعاني من اضطراب في إحدى تلك العمليات ينخفض مستوى تحصيل المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة والحساب.

ب– صعوبات التعلم الأكاديمية: تتضح هذه الصعوبات غالبا في الوسط المدرسي كبيئة استكشافية لها خاصة في المشكلات التي تواجه التلميذ في تعلم المواد الأساسية والمتمثلة في صعوبات القراءة، صعوبات الكتابة، وصعوبات الحساب (**الزراد،1998، ص.41**).

3–قياس وتشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

حتى نتمكن من مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم يجب أن تكون عملية التشخيص دقيقة ومقننة، ويشرف عليها فريق مختص من أجل جمع المعلومات من مصادر مختلفة. ولقد وضعت المديرية العامة للصحة الفرنسية بالتعاون مع المجتمع الفرنسي لمساعدة الطفولة في أفريل 1997 دليل التطبيق

(**LE GUIDE PRATIQUE**) والذي يحتوي على الطرق العلمية لتشخيص والتكفل بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما يحتوي على أعضاء الفريق المختص والمهام الموكلة لكل مختص حتى يتفق مجموع الفريق على وضعية الطفل ومستوى ذكائه الحقيقي والمشكلات التي يعاني منها، من أجل وضع خطة علاجية عملية بالتعاون بالطبع مع أولياء الأمور والمعلمون.

مما يتكون الفريق المختص؟ يتكون من أخصائي التربية الخاصة، مدرس المادة، طبيب عام، أخصائي نفساني، مختص في الأرطفونيا، أخصائي في القياس النفسي، أخصائي اجتماعي، طبيب عيون، طبيب

مختص في الأنف والحنجرة، وأولياء الأمور.

4– محكات التعرف على صعوبات التعلم:

لقد اقترح كيرك وجيولوجر**(KIRK & GEALAUGHER ,1989)** ثلاث معايير لتعرف على صعوبات التعلم وهي كما يلي:

- معيار التباين: **Critère de contradiction**
- معيار الاستثناء:**Critère d'exception**
- معيار التربية الخاصة:**Critère d'éducation spécialisée**

أما محمد خالد فقد أشار في كتابه" مهارات علمية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة "ص:148 أن هناك خمسة محكات نعتمد عليها للتعرف على صعوبات التعلم وهي كتالي:

- محك التباين: **Critère de contradiction**
- محك **الاستثناء**:Critère d'exception
- **محك التربية الخاصة:**Critère d'éducation spécialisée
- **محك المشكلات المرتبطة بالنضج**: Critère relatif aux problèmes de maturité
- **محك العلامات الفيزيولوجيا Critère des signes physiologiques:**

المكتوبة، ويظهر هذا العجز في نقص القدرة على الاستماع، أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسابية. وقد ترجع أسباب هدا العجز إلى قصور في الإدراك أو إصابة في المخ

إجراءات الدراسة الميدانية:

1–منهج الدراسة: تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأننا بصدد وصف الظاهرة كما هي موجودة وصفا دقيقا وشاملا من كافة جوانبها من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة.(**محمد شفيق،2006، ص:105**).

2–عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس الابتدائية لدائرة ام البواقي والبالغ عددهم أربعة وعشرون (24) مديرا من اجل التحقق من الفرضية الجزئية الأولى.

كما تكونت من أعضاء الفريق الذي يعمل في كل وحدات الكشف والمتابعة لدائرة ام البواقي والتي عددها ثلاث وحدات، كل وحدة تشرف على ثلاث مؤسسات لتعليم المتوسط وثمانية مؤسسات لطور الابتدائي.وبتالي فان عينة أعضاء الفريق لوحدات الكشف والمتابعة والتي عددها ثلاث وحدات. وكل وحدة يعمل بها خمسة أخصائيين المجموع (15) خمسة عشر أخصائيين تابعيين لثلاث وحدات.وذلك من أجل التحقق من الفرضية الجزئية الثانية.

3–أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على إعداد استبيان (رقم 01) خاص بالمدراء للتحقق من نص الفرضية الأولى.

واستبيان (رقم02) خاص بأعضاء الفريق الخاص الذي يعمل بوحدات الكشف والمتابعة للتحقق من نص الفرضية الثانية.

4–عرض وتحليل النتائج:

_عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى : توفر المؤسسات التربوية كل الإمكانيات المادية والبشرية التي تسمح لها بتشخيص دقيق والكشف على ذوي صعوبات التعلم.

لتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابة المدراء على أسئلة الاستبيان الأول.

جدول رقم (1)

الرقم	السؤال	الإجابة			
		نعم		لا	
		ت	%	ت	%
01	يوجد بالمدرسة فريق عمل دائم يعمل على تشخيص ذوي صعوبات التعلم.	0	%0	24	%100
02	يوجد نظام اتصال فعال بين أعضاء كل الفريق والمعلمين من اجل التعاون على تشخيص دقيق.	0	%0	24	%100
03	يملك كل طفل دفتر خاص يسجل فيه تاريخ الحالة لكل تلميذ.	24	%100	0	%0
04	يخضع كل تلميذ لعملية التشخيص مرة واحدة كل سنة.	24	%100	0	%0
05	يشارك فريق العمل أولياء الأمور في عملية التشخيص.	0	%0	24	%100

06	يخرج الفريق المختص بتقرير عن مهارات الطفل القرائية والكتابية والحسابية.	0	%0	24 %	%100
07	يوجد بالمدرسة طبيب عام.	0	%0	24	%100
08	تطبق بعض غدوات القياس الكيفي على التلاميذ مثل الاستبيان	18	%75	6	%25
09	يوجد في المدرسة أخصائي نفساني.	0	%0	24	%100
10	يوجد بالمدرسة أخصائي في الأرطفونيا.	0	%0	24	%100
11	يطبق المعلم أدوات الوصف الكيفي مثل الملاحظة ويسجل أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل في المواد الأساسية.	22	%91	2	%9
12	يزور المدرسة مستشار الإرشاد والتوجيه كل أسبوع.	4	%17	20	%83
13	تطبق محكات مختلفة من طرف الأخصائي النفساني على التلاميذ من اجل تشخيص دقيق لذوي صعوبات التعلم.	0	%0	24	%100

–تبين نتائج الجدول رقم (1) أن نسبة استجابات المدراء حول البنود رقم (1، 2،5، 6، 7، 9، 10، 13) كانت 100 % أجابوا لا وهي كالتالي:

– يوجد بالمدرسة فريق عمل دائم يعمل على تشخيص ذوي صعوبات التعلم.

وهذا يعني أن المدارس الابتدائية في الجزائر لا تتوفر فيها فريق عمل يعمل على تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والشيء الملاحظ وحسب ما اطلعنا عليه فان بلدان العالم المتقدم توفر في المدارس فريق عمل مختص متكون من طبيب عام،أخصائي نفساني، طبيب مختص في العيون طبيب مختص في طب الأطفال، مختص في الأرطفونيا، طبيب مختص في

الحنجرة والأنف، وبمشاركة أولياء الأمور والمعلمون يعملون معا من اجل تشخيص دقيق ومنظم.

– يوجد نظام اتصال فعال بين أعضاء كل الفريق والمعلمين من اجل التعاون على تشخيص دقيق اتضح من خلال نسبة الاستجابات لهذا البند أن كل المدراء أجابوا بالا.

– يشارك فريق العمل أولياء الأمور في عملية التشخيص. كذلك اجمعوا كل المدراء على انه لا يوجد تعاون بين فريق العمل وأولياء الأمور.

– يخرج الفريق المختص بتقرير عن مهارات الطفل القرائية والكتابية والحسابية. بما ان المدرسة لا يوجد بها فريق مختص منطقيا انه لا يكون هناك تقرير عن المهارات المختلفة.

– يوجد بالمدرسة طبيب عام. كل المدراء اجمعوا ان المدارس الابتدائية لا تحتوي حتى على طبيب عام حيث انه في كل بداية السنة الدراسية يزور المدرسة طبيب عام مرة واحدة في السنة.

– يوجد في المدرسة أخصائي نفساني. والشيء الملاحظ بالفعل ان المدرسة الجزائرية لا تحتوي على الأخصائي النفساني مع أنه له أهمية كبرى في مساعدة أطفال هذه المرحلة.

– يوجد بالمدرسة أخصائي في الأرطفونيا.بالنسبة لهذا البند فان مجموع المدراء أجابوا بان المدرسة لا تحتوي على أخصائي في تصحيح النطق رغم دوره الكبير الذي يستطيع تقديمه لهذه الفئة من أطفال مرحلة التعليم الابتدائي.

– تطبق محكات مختلفة من طرف الأخصائي النفساني على التلاميذ من أجل تشخيص دقيق لذوي صعوبات التعلم.أتفق المدراء على أنه لا تطبق أي محكات على التلاميذ من أجل تشخيص دقيق مع أن علماء التربية وعلم النفس وحتى علماء في الطب

من تخصصات مختلفة اثبتوا أن التشخيص الذي لا يعتمد على محكات دقيقة وموضوعية، تكون نتيجته غير دقيق ويستطيع تظليل أعضاء الفريق ككل.

-أما بنسبة لاستجابات المدراء حول البنود رقم (3، 4، 8، 11) كانت نسبة عالية أجابوا عليها بنعم وهي كالتالي:

- يملك كل طفل دفتر خاص يسجل فيه تاريخ الحالة لكل تلميذ. كانت نسبة الذين أجابوا بنعم على هذا البند 100%

- يخضع كل تلميذ لعملية التشخيص مرة واحدة كل سنة. نسبة الإجابة بنعم كانت أيضا 100%

- تطبق بعض أدوات القياس الكيفي على التلاميذ مثل الاستبيان.نسبة الإجابة كانت 75% بعد المقابلة التي قمنا بها إلى المدارس وجدنا أن أسئلة هذا الاستبيان 99% منها ركزت على الحالة الصحية أو الجسمية للطفل فقط، وحسب خبرتنا فان هذا النوع من الاستبيان غير كافي لتشخيص ذوي صعوبات التعلم.

- يطبق المعلم أدوات الوصف الكيفي مثل الملاحظة ويسجل أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل في المواد الأساسية.نسبة الإجابة على هذا البند كانت 91%. من خلال هذا التعليق نلاحظ أن المدارس الابتدائية مازالت تعتمد على طرق تقليدية لتشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وان المعلم وحده هو الذي يستطيع اكتشاف الأطفال الذين لديهم مشكلات تربوية.

استنتاج: من خلال هذه النتائج تبين أن المدرسة الابتدائية الجزائرية تعتمد على أعضاء الفريق الذي يعمل في وحدة الكشف والمتابعة والذي يقوم بزيارة لمختلف المدارس مرة واحدة في السنة لتشخيص وتقويم ذوي صعوبات التعلم، وهذا غير كافي لان هذه الفئة

تحتاج إلى رعاية خاصة من خلال برامج خاصة يكون طول السنة حتى نتمكن من مساعدتهم.

من خلال هذه النتائج تبين أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق وان المدارس الابتدائية في الجزائر لا تتوفر على كل الإمكانيات المادية والبشرية التي تسمح لها بتشخيص دقيق والكشف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توفر المؤسسات التربوية الإستراتيجيات المناسبة لتكفل بذوي صعوبات التعلم.

لتحقق من هذه الفرضية اعتمدنا على حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابة مجموع أعضاء الفريق الذين يعملون بوحدات الكشف والمتابعة لدائرة أم البواقي والذين عددهم خمسة عشر (15) عضو على أسئلة الاستبيان الثاني.

جدول رقم (2)

الرقم	السؤال	الاجابة			
		نعم		لا	
		ت	%	ت	%
01	يصنف الفريق المختص التلاميذ حسب المشكلات التعليمية التي يعانون منها.	0	%0	15	%100
02	يصمم الفريق المختص خطط علاجية حسب الحالات الموجودة.	0	0%	15	%100
03	يحدد فريق العمل الوقت المناسب لكل حصة دعم.	0	%0	15	%100
04	تطبق برامج تعليم مكيف لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.	0	%0	15	%100

05	تتوفر المدرسة على قاعة خاصة مجهزة بوسائل حديثة لهذه الفئة.	0	%0	15	%100
06	يتصل الفريق المختص بأولياء الامور لتوعيتهم حول مشكلات ابنائهم.	15	%100	0	%0
07	هناك اتصال بين الاسرة والمدرسة والفريق المختص لوضع برامج التكفل الهامة.	8	%53	7	%47
08	تضع برامج تعليمية خاصة حسب نوع الصعوبة التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم.	5	%33	10	%67
09	تقدم مساعدات نفسية وتحصيلية واجتماعية لذوي صعوبات التعلم.	12	%80	3	%20

تبين نتائج الجدول رقم (2) أن نسبة استجابات أعضاء الفريق المختص حول البنود رقم (1، 2،3، 4 ،5) كانت 100 %أجابوا لا وهي كالتالي:

– يصنف الفريق المختص التلاميذ حسب المشكلات التعليمية التي يعانون منها.بما أن العينة كلها أجابت بالا. هذا ان المدرسة الابتدائية وفريق العمل المختص لا يصنفون التلاميذ حسب المشكلات التعليمية حتى تسهل عليهم عملية التكفل.

– يصمم الفريق المختص خطط علاجية حسب الحالات الموجودة.نفس الشيء أي أن نسبة الإجابة بلا كانت 100%، وهذا يعني أن المؤسسات التعليمية لا تصمم خطط علاجية لتكفل بهذه الفئة.

– يحدد فريق العمل الوقت المناسب لكل حصة دعم. من خلال الاستجابة على هذا البند نستنتج أن المدرسة لا تعمل بالاشتراك مع الفريق المختص لتكفل بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

– تطبق برامج تعليم مكيف لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.أجابت العينة بنسبة 100%بالا أي انه لا يوجد برنامج تعليم مكيف في المدارس التعليمية.

– تتوفر المدرسة على قاعة خاصة مجهزة بوسائل حديثة لهذه الفئة.نفس النسبة كانت للاستجابة على هذا البند، مما يؤكد ان المدارس الابتدائية في الجزائر غير قادة على التكفل بهذه الفئة.

–أما بنسبة لاستجابات الفريق المختص حول البند رقم (7)والذي نصه: يتصل الفريق المختص بأولياء الأمور لتوعيتهم حول مشكلات أبنائهم،100%أجابوا بنعم أي أن هناك اتصال بين الفريق المختص وأولياء الأمور لكن من خلال المقابلة التي أجريناها مع أعضاء الفريق تبين ان أولياء الأمور لا يتابعون تطورات مشكلات أبنائهم حتى النهاية بل يسارعون في انقطاع الاتصال بينهم وبين الفريق.

–بالنسبة للبند رقم (8) والذي نصه: تضع برامج تعليمية خاصة حسب نوع الصعوبة التي يعاني منها الأطفال ذوي.33%أجابوا نعم و67 %أجابوا لا بمعنى أن أكبر نسبة إجابة على أنها لا تتوفر على الإمكانيات التي تسمح لها بالتكفل وعلاج ذوي صعوبات التعلم.

–أما البند رقم (9) والذي نصه: تقدم مساعدات نفسية وتحصيلية واجتماعية لذوي صعوبات التعلم، نسبة كبيرة إجابة بنعم وتقدر با80 %لان بعض الأساتذة يأمرون

أولياء التلاميذ مرافقة أبنائهم لمختص نفساني في وحدة الكشف والمتابعة لمساعدة التلاميذ الذين لديهم بعض المشاكل التربوية.

استنتاج: من خلال هذه النتائج تبين أن المدرسة الابتدائية في الجزائر لا توفر الإستراتيجيات المناسبة لتكفل بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

إذن ومن خلال هذه النتائج تبين ان الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق.

مناقشة الفرضية العامة: لم تحقق الفرضية العامة وأكدت النتائج أن المؤسسات التربوية لا توفر كل الإمكانيات والإستراتيجيات المناسبة للتشخيص والتكفل بذوي صعوبات التعلم.

– توصيات البحث:

من خلال مجريات الدراسة توصل الباحثين الى عدد من التوصيات:

1- ضرورة تكوين فريق عمل مختص في المؤسسات التربوية من أجل مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية وتربوية مختلفة.

2- تكوين في الجامعات الجزائرية اخصائيين قادرين على تشخيص وتقويم فئة ذوي صعوبات التعلم.

3- عقد دورات تدريبية حول التكفل وسبل العلاج لفئة ذوي صعوبات التعلم.

4- توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية في المؤسسات التربوية لمساعدة هذه الفئة.

5- إجراء بحوث تركز على الجانب النفسي لذوي صعوبات التعلم لأنه يؤثر على سلوكهم وعلى دورهم في المجتمع.

6- ألا ننظر إلى هذه الفئة على أنهم فاشلين بل يجب رسم خطط علاجية والتكفل بهم.

الخاتمـة:

بما ان المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة والتي تعمل على مساعدة الطفل على التكيف مع ذاته ومع المحيط الذي يعيش فيه، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا إذا توفرت الإمكانيات المادية والبشرية الأزمة لذلك. ويتعرض الطفل إلى مواقف وعراقيل في حياته أثناء طفولته تستطيع ان تسبب له عدة مشاكل نفسية تربوية، معرفية، حركية ..... وصعوبات التعلم من بين المشكلات التي تواجه المدرسة الجزائرية خاصة ومدارس العالم عامة، وحتى نستطيع التغلب عليها ونحفظ لهذه الفئة احتياجاتهم التعليمية والتربوية، يجب أن نضع فريق مختص كامل مؤهل ومدرب على كل التقنيات والاستراتيجيات التي تسمح بتقويم جيد ومتعدد المصادر من أجل وضع برامج خاصة حول التشخيص والتكفل وسبل العلاج لفئة ذوي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

2. العزة سعيد حسن، **صعوبات التعلم، المفهوم–التشخيص–أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج** (د.ط)، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان 2002.
3. الزراد فيصل محمد خير (1998)**صعوبات التعلم**، مجلة الثقافةالنفسية الصادرة عن مركز الدراسات النفسية والجسدية، لبنان، العدد34، المجلد التاسع 01-41.
4. كورات كريمة (2017) **توظيف الوسائط التفاعلية في علاج صعوبات التعلم**، القراءة الفيديو نموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم التربية، جامعة سعيدة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
5. حسان سائحي ن(2011)،المعالجة البيداغوجية ،مفتشيه التعليم الابتدائي مقاطعة قالمة ، الجزائر
6. عبد الباسط متولي، **التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي** (ط.3) دار الكتاب الحديثة 2005.
7. محمد خالد، **مهارات علمية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة** (ط.1) عالم الكتب الحديثة اربد عمان 2001.
8. محمد شفيق،**البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية** (د.ط) المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر 2006.
9. محمد صالح الحثروبي ،(2008)،**الدليل البيداغوجي لمرحلة الابتدائي** ، دار الهدى للنشر والتوزيع نط01.

10.فرح بن يحي وهداية بن صالح ،(2016)،**حصص المعالجة البيداغوجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من نظر معلمي المدرسة الابتدائية** ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة تلمسان ، العدد03

11.قاضي محي الدين ،(2011)، المعالجة البيداغوجية، ملتقى تكويني.

المراجع باللغة الفرنسية:

7-Maurice Despinoy ,**Comprendre et soigner l'enfant en échec scolaire**, DUNOD Paris 2004.

8-Direction générale de la santé, **guide pratique**, septembre 1997.

9-www.sef.ps.multaka 88547